

الوظيفة التعبيرية للصورة في كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي

(دراسة تحليلية)

حسين رشك خضير

جامعة ميسان / كلية التربية الأساسية

الملخص

College of Basic Education/University of
Misan

Abstract

The study aims to identify of the expressive function of the images in the third grade primary reading book. The researcher prepared an analysis form consisting of 10 paragraphs, Include special paragraphs for measuring recognition of the expressive function of a images. After designing and presenting it to the experts, and making the necessary modifications to be in its final form, and experimenting it on the expletory sample, which consisted of (10) images. After confirming the validity and reliability, the researcher applied to the sample, which numbered (15) Image from the total of the research community to (80) images, which the researcher deliberately chose using the statistical program (spss) to find out the results of the research in knowing the average of each of the paragraphs included

يهدف البحث إلى التعرف على الوظيفة التعبيرية للصورة في كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي، أذ أعد الباحث (استمارة تحليل) تتكون من (١٠) فقرات تتضمن فقرات خاصة بقياس التعرف على الوظيفة التعبيرية للصورة، وبعد تصميمها وعرضها على الخبراء وأجراء التعديلات اللازمة عليها لتكون بصيغتها النهائية وتجربتها على العينة الاستطلاعية التي تكونت من (١٠) صور وبعد التأكد من صدقها وثباتها قام الباحث بتطبيقها على عينة البحث التي بلغ عددها (١٥) صورة من مجموع مجتمع البحث ل(٨٠) صورة، والتي اختارها الباحث بشكل قصدي مستخدماً الحقيبة الإحصائية (spss) لاستخراج نتائج البحث في معرفة متوسط كل فقرة من الفقرات التي تضمنها المقياس والمتوسط الكلي لمجموع الفقرات وكذلك حساب الفرق بين المتوسطات فأظهرت النتائج مؤشراً ضعيفاً يدل على ضعف الوظيفة التعبيرية للصورة اتجاه نص المحتوى وأوصى الباحث بإعادة النظر في الصور التي حصلت على نسب متدنية في كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي والاعتماد على معايير ذو مستويات عالية الجودة لتصميم تلك الصور من جديد وبما يؤدي الغرض من وجودها الى جانب نص المحتوى في الكتاب المدرسي.

الكلمات المفتاحية: الوظيفة التعبيرية ، الصورة، كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي

The Expressive Function of the Images in the
Third Grade Primary Reading Book

Hussein Rashak Khudhair

Department of Art Education

تزويد المتعلمين ليس فقط بالمعلومات و المعارف وإنما في كيفية استخدام هذه المعلومات في توسيع أفقهم ومداركهم وتكوين الاتجاهات السليمة لديهم ، ولما كان الكتاب المدرسي هو الأساس في العملية التعليمية الذي لا يمكن الاستغناء عنه خاصة في المراحل الأولى من تعليم الطفل ، فإن العناية بمحتوياته يشكل الخطوة الأهم التي بواسطتها نجني الفوائد المرجوة، إذ تحتل الكتب المدرسية مكانة كبيرة في العملية التربوية وتكوين الطفل، لأنها تساعد على تطوير تفكيره واكتساب المعلومات والمعارف والخبرات من خلال مجموعة من النصوص المكتوبة التي يتضمنها الكتاب، وتلك الرسائل البصرية المصورة (أي الصور) المدعمة لها، فأى كتاب يكاد لا يخلو من الصور التي تشكل دعماً حسياً لنص المحتوى من تثبيت عملية الإدراك لدى المتعلم وكذلك ربطه بالواقع، وهو ما أكدته الكثير بأن الصورة لغة عالمية وصورة واحدة أكثر قدرة في التعبير عن ألف كلمة، لهذا فإن استغلالها في عملية التعليم كوسيلة اتصالية داعمة للكلمة المجردة أمراً أصبح واقعاً لا يحتاج الى نقاش من حيث قدرتها على التأثير المباشر على المتعلم، ونظراً لأهميتها حرصت الهيئات المسؤولة على وضعها في الكتب المدرسية لتحقيق عدة أغراض سلطنا الضوء على أهميتها وفائدة وجودها لاسيما كونها الداعم الرئيسي لنص المحتوى وهذا يكشف عن أهمية وجودها وعلاقتها بذلك لذا هدفت الدراسة على التعرف على الوظيفة التعبيرية للصورة في كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي.

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

أن مرحلة الطفولة من المراحل المهمة التي أولى المفكرين في مجال التربية والتعليم اهتماماً كبيراً بها كونها تمثل مرحلة وضع الإطار العام لشخصيته الأتية والمستقبلية لهذا نجد ان معظم الجهود ركزت على تشخيص العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي في الوسط المدرسي كالمناهج ونشاط المعلم والطرق والمواد البيداغوجية والوسائل التعليمية وتقييم هيكله وتنظيم الإدارة المدرسية والنظام التعليمي في التعليم الابتدائي خاصة، ووضع والاقتراحات و الحلول المناسبة لتطويرها وتحسينها وتعديلها بما يضمن إيصال الرسالة التعليمية بشكل سليم، ومن هذا المنطلق وجدنا

in the scale and the overall average of the total of the paragraphs as well as calculating the difference between the averages. The results showed a weak indication that the image expressive function was weak towards the content's text. The researcher recommended reviewing the images that obtained low percentages in the third grade primary reading book and relying on high-quality standards to design these images again, in a way that leads to the purpose of their existence, in addition to the content's text in the textbook.

Key words: expressing function; image; third grade primary reading book

المقدمة

لا يخفى ان في المراحل المبكرة من حياة الطفل توضع البذور الأولى لشخصيته ويتكون الإطار العام لها ويكون لها أكبر الأثر في المراحل الألاحقه، ففي مرحلة الطفولة يتسم الخيال بالقوة والجنوح، إذ نجد أن نمو العقل في هذه المرحلة يكون سريعاً ويأخذ بالازدياد لذا يرتفع مستوى الإدراك الحسي لديه ويصبح أكثر دقة، وبناء على ذلك حرصت الجهات المعنية على خلق الجو المناسب لكي يوظف ويصرف الطفل طاقاته الكامنة من خلال تهيئة و توفير وسائل الاتصال التعليمية خاصة الكتب المدرسية ، لان مهما تعددت وسائل نقل المعرفة العلمية والثقافية والإعلامية يبقى الكتاب يمثل الوسيلة الاتصالية المثلى والهامة في ذلك لاسيما طفل اليوم، إذ كنا نتطلع الى مستقبل أفضل على اعتبار ان الطفولة أمل المجتمعات في صناعة المستقبل ، لان الكتاب يسمح بتنمية قدراته العقلية والجسمية ونموها في الاتجاهات الايجابية المرغوب فيها، فمن خلال الكتب يمكن ان نساهم في

- التعرف على الوظيفة التعبيرية للصورة في كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي.

رابعاً: حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على :

- كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي في المدارس الابتدائية العراقية الصادر عن المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية/جمهورية العراق للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠

- الوظيفة التعبيرية للصورة في كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي.

- العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

خامساً: تحديد المصطلحات :

أولاً: الوظيفة التعبيرية اصطلاحاً

عرفها (الجبالي) : اللغة التي تتخذ طابعاً تعبيرياً في الفن والأدب بوجه عام بهدف التعبير عن المشاعر أو تحريك المشاعر أو اتجاهات الشخص المتلقي مستهدفه تحديد انطباعات حقيقية أو تصنيعية. (الجبالي، ٢٠١٦)

الوظيفية التعبيرية إجرائياً:

هي الوظيفة التي تقوم بها الصورة في التعبير عن المعاني والأحاسيس والأفكار التي يتضمنها محتوى قراءة الصف الثالث الابتدائي بهدف توضيحها وتفسيرها وأدراكها وربطها بواقع التلاميذ وحياتهم.

ثانياً: الصورة

عرفها (جميل، ١٩٩٩) عبارة عن رموز بصرية، ألوان وأشكال تشكل مجتمعة بنية دلالية هذه الصورة، وهي رسالة اتصالية ناجحة لها خصائص تأثيرية معينة، إذ تعتبر أداة فعالة في التعليم، تفيد في توضيح المادة المكتوبة ولا تؤدي الصور الغرض منها إذا كانت غير مرتبة بغرض تعليمي، أو غير واضحة أو صغيرة جداً، ليس بها ذوق. (الجميل، ١٩٩٩)

ضرورة تسليط الضوء على جزء أساسي من أجزاء العملية التعليمية ألا وهو الكتاب المدرسي من حيث طبيعة العلاقة ما بين الصورة والمحتوى الذي يتضمنه كون الصورة تعتبر من أنجع الوسائل التعليمية الإيضاحية التي لا يمكن لتلميذ المرحلة الابتدائية الاستغناء عنها لأنه من خلالها تتحول الخبرات والمعارف المجردة التي يتضمنها المحتوى إلى أخرى مادية محسوسة باستطاعة المتعلمين استيعاب مضمونها وفهمها بعد التأمل والتمعن في العلامات البصرية المشكلة لها، فقدرة الصورة على التعبير فيما يتضمنه المحتوى من أفكار ومعاني وأحاسيس هي من يحدد جودتها ومناسبتها للمحتوى، أما إذا كانت عاجزة عن ذلك فتلك هي المشكلة التي نحن بصدد دراستها وهي ما جعلنا نسلط الضوء على كتاب قرة الصف الثالث الابتدائي كون بعض الصور التي يتضمنها لا تعبر بالمستوى الذي يتناسب مع ما يحمله المحتوى من أفكار ومعاني وأحاسيس، وتحديد لمشكلة البحث ووضوحها يمكن صياغتها من خلال التساؤل الآتي:

هل تؤدي الصورة وظيفتها التعبيرية اتجاه محتوى الموضوعات في كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي؟

ثانياً: أهمية البحث :

١- الكشف عن أهمية صور الكتب المدرسية في العملية التعليمية للمرحلة الابتدائية، من خلال معرفة وظائفها لاسيما الوظيفة التعبيرية.

٢- يقدم رؤية في كيفية يتم الربط بين المجال الاتصالي والمجال التعليمي من خلال معالجة الصورة كوسيلة اتصالية تعليمية هادفة.

٣- التعريف في مدى كيفية مساهمة الصورة في فهم محتويات النصوص الكتابية الموضوعة كمحتوى تعليمي.

٤- كيفية ربط البنية الدلالية للصورة في الكتاب المدرسي وما تحمله من رموز بالمرحلة التعليمية المختلفة.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى:

وتشخيص الحقائق والكشف عنها من خلال الحيوية التي تضيفها الى المواد الدراسية بحيث تجعلها ذات قيمة عملية وأكثر فاعلية وأقرب الى التطبيق وهي من "مهتد لظهور مفهوم تقنيات التعليم" (المظفر والشمري، ٢٠١٨) الذي اتصف بكونه مفهوم أعم وأشمل من الوسائل وانه مرحلة من مراحل تطورها.

أنواع الوسائل التعليمية

- ١- الوسائل البصرية: تضم الأدوات والطرق التي تعتمد على حاسة البصر، مثل (الصور، الشرائح الخرائط، الكرات الأرضية، اللوحات، الرسوم البيانية، النماذج، العينات، الأفلام الثابتة والمتحركة، المعارض...).
- ٢- الوسائل السمعية: تضم جميع الأدوات والوسائل التي تعتمد على حاسة السمع، وتتمثل في الآتي: الاسطوانات، أشرطة التسجيل، الإذاعة، الهاتف النقال... الخ
- ٣- الوسائل السمعية والبصرية: تضم جميع الأدوات والمواد التي تعتمد على حاستي السمع والبصر، وتشمل الآتي: الأفلام الثابتة والمتحركة، الشرائح المصحوبة بتسجيلات صوتية، التلفاز، الحاسوب... الخ

(قطيبي، ٢٠١٥)

فالوسائل التعليمية تحدد وظيفتها ودورها وأهميتها طبيعة ونوع الحاسة التي تخاطبها، وطبيعة ونوع المعلومة التي يراد توصيلها الى المتعلم، وكلما كانت المعلومات والمعارف أكثر حسية كانت أسهل فهما وأكثر تأثيراً في تحقيق الهدف الذي وضعت من اجله لذا نجد أن الخبرات الحسية المباشرة وضعت في قاعدة الهرم المعرفي والرموز اللفظية والصورية أعلى مخروط الخبرة الذي وضعه العالم (أدجار ديل)* وهذا معناه أن الصورة من الوسائل التعليمية المهمة والداعمة للمعلومات والمعارف المجردة وهي قد تشكل معرفة مباشرة أو تدعم المعارف الأخرى بما يحقق الإدراك الذهني لدى المتلقي أو المتعلم . كما تأتي أهميتها وضرورة الاهتمام بها من كونها تخاطب حاسة البصر الذي تشكل معظم نسبة التعلم لدى المتلقي من خلالها وهو ما "قد ثبت أيضاً من خلال الأبحاث ان التعلم يحدث في الدماغ الى يجمع بدوره المعلومات عن طريق

وعرفها **Fuliginosite** : بأنها كل تقليد تمثيلي مجسد أو تعبير بصري، فهي معطى حسي للعضو البصري. (سلاسي، ١٩٩٦)

الصورة إجرائياً:

هي الوسيلة التعليمية البصرية أو التكوين الفني الواقعي أو التمثيلي التي توضع مع محتوى موضوعات مادة القراءة للصف الثالث الابتدائي للتعبير عن الأحاسيس والمعاني والأفكار التي يتضمنها.

ثالثاً:قراءة الصف الثالث الابتدائي

هو كتاب تعليم القراءة المعد من قبل فريق من المؤلفين بإدارة المناهج بوزارة التربية في جمهورية العراق، والمخصص لتعليم تلاميذ الصف الثالث الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠

الإطار النظري

أولاً: الصورة كوسيلة تعليمية

أذ نجد ان العملية التعليمية منذ القرن العشرين بدأت تتطور لاسيما العلوم التربوية واللغوية وهو ما دعا الى ضرورة بروز علم جديد يهتم بهذا التطور ويدعمه فظهر مفهوم الوسائل التعليمية الذي انبثق من تضافر علوم كثيرة كعلم النفس وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم الأخرى ذات العلاقة لخدمة هذه العملية والزيادة في فاعليتها، أمكانية تحولها من عملية تنظيرية الى عملية تطبيقية باعتبارها محل استشهد يمكن الانتقال بالمتعلم في الدرس من المعلومات المجردة الى المحسوسة خاصة لدى المتعلم المبتدئ. فالوسائل التعليمية في مجال التعلم هي " مجموعة من المواد التي تعد أعداد حسناً، لتستثمر في إيضاح المادة التعليمية وتثبيت أثارها في أذهان المتعلمين بحيث تستخدم مع جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في مختلف المراحل الدراسية" (جابر، ٢٠٠٢) وأيضاً مما جاء في تعريفها " بأنها أدوات حسية تعتمد على مخاطبة حواس المتعلم، خاصة حاستي البصر والسمع" (شحاته، ٢٠٠٠)، والوسائل التعليمية لا تستخدم فقط كوسائل إيضاح كما هو معروف عنها أو كمساعدته على شرح فحسب بل نجدها أكثر من ذلك وأنها جزء لا يتجزأ من عملية التعليم فمن شأنها فضلاً عن ذلك المساهمة في توضيح المفاهيم الغامضة

- ٧- تقدم مدلولات حسية تغني عن كثرة الكلام وكتابة العديد من السطور.
- ٨- اكتساب فكرة التمثيلية على اعتبار أن الصورة ليست حقيقية، وإنما تمثيل لها.
- ٩- تنمي مهارة الملاحظة وتزيد في تركيزها، مما يسمح بانجاز عمليات عقلية أخرى كعملية التحليل والتركيب والتقويم
- ١٠- تعود المتعلمين على ربط علاقات مع رموز الصورة ودلالاتها.
- ١١- تؤدي الى استيعاب المفاهيم والأفكار العلمية (Wang, 2012)
- ١٢- لها قيم تحفيزية على التعلم عكس العلامات اللفظية.

(الشنطي، ٢٠١١)

شروط استخدام الصور كوسائل تعليمية تعلميه

عند استخدام الصورة كوسيلة تعليمية يجب أن تخضع لشروط واجب توفرها لتكون صالحة للاستخدام منها:

- الجاذبية لأثاره الاهتمام مع ترابط عناصرها.
- فكرتها واضحة، وخالية من الحشو والتعقيد وتكون صادقة عن الشيء المصور
- صحة المعلومات ودقتها.
- تشمل تفاصيل عن الشيء المصور المطلوب دراسته.
- صحة المعلومات ودقتها.
- جودة الإخراج، وتباين درجات الألوان فيها إذا كانت ملونة.

(سليمان، ٢٠٠٣).

مهارات قراءة الصورة:

يتطلب قراءة الصورة مهارات يجب ان يتعلمها المتعلم كمهارات قراءة الكلمة المكتوبة بحيث يتعلم كيف يصف المشاعر التي تظهر على تعبيرات الوجه في الصورة، ويوح ما يربط بين مكونات الصورة من علاقات، ويصدر أحكامه عليها، وأيضا يتعلم كيف يفرق بين النقاط البعيدة والقريبة في الصورة وبين الموضوعات الرئيسية والفرعية التي تعرضها الصورة معتمداً بذلك على معرفة عناصرها من لون، وحجم، ومسافة، وحركة، ودرجة حرارة وبرودة الألوان التي تتضمنها،

الحواس لدى الإنسان، وهذه الحواس متفاوتة في مقدرتها على جمع المعلومات كالاتي:

- حاسة البصر (٣٠%).
- حاسة السمع (٢٠%).
- حاسة الذوق (١٠%).
- حاسة الشم (٣,٥%).
- حاسة اللمس (١,٥%).

وهناك بعض الدراسات التي أعطت لحاسة البصر (٧٥%)، بينما أعطت لحاسة السمع (١٣%) فقط.

(الحيلة، ١٩٩٨)

وهذا معناه " أن عرض صورة لشيء ما تكون أكثر تجريداً من عرض الشيء نفسه، أو نموذج عنه، حيث الصورة أكثر واقعية من الألفاظ المجردة التي تصف ذلك الشيء، ويعود تفوق الصورة في التعبير والاتصال الى أن حساسية البصر أنشط الحواس في العمليات الذهنية، أن معظم التصورات الذهنية هي تصورات بصرية، لذلك يقول المثل الصيني " رب صورة تعادل ألف كلمة... لذلك لا بد ان تحتل مكانة بارزة في الاتصال والتعليم" (الحيلة، ١٩٩٨)

فالاهتمام بالصورة كوسيلة تعليمية تأتي قيمتها من كونها تقدم الحقائق بصورة حسية بصرية وتمنح المتلقي بعداً للمقاربة بين الأبعاد والمسافات والأشكال والحجوم كما أنها تعين وبشكل فعال على التفكير الاستنتاجي وبأنماط متعددة كما أنها تثير انفعال المشاهد وإبداء الانطباع الجديد الناشئ ومقارنته مع الخبرة السابقة. فاستعمال الصورة كوسيلة تعليمية يمكن أن تتلخص أهميتها في النقاط التالية:

- ١- تجسيد المعاني والخبرات اللفظية الى مادية حيث يتسنى للمتعلم إدراكها بسهولة.
- ٢- تؤدي الى فهم الموضوع التعليمي دون الحاجة الى لغة لفظية.
- ٣- تجذب انتباه المتعلمين وتثير اهتمامهم.
- ٤- تساعد المتعلمين على تفسير وتذكر المعلومات المكتوبة التي ترافقها.
- ٥- تؤدي الى التشويق وشد انتباه المتعلمين.
- ٦- تختصر الوقت لتوضيح الأفكار والمفاهيم التي تحتاج من المعلم شرحها لفظياً.

يعتبر الكتاب المدرسي هو الأساس والعمود الفقري للمناهج التربوي، إذ يشكل المصدر الوحيد الذي تنعكس عنه مضامين المنهاج التعليمي، ويترجم ما يتضمنه من مستويات البنية التعليمية وتمفصلاتها، وبذلك يكون على المستوى التربوي هو الأداة والوسيلة التي تكتسب سلطة كبيرة محركة للفعل التعليمي التعليمي وتكون أكثر استعمالاً من كل الأطراف، سواء من طرف المعلمين أو التلاميذ أو الآباء. واعتباراً لمكانته المركزية التي يحتلها الكتاب المدرسي بين الوسائط الديدككتيكية وموقعه في المنظومة التربوية، ونظراً لتأثيره في مسار التمدرس، فإن أمر أعداده وتصوره لا بد وان ينطلق من التحديد الدقيق لأهدافه ووظائفه ويحترم مجموعة من الضوابط والمعايير الموضوعية والعلمية، لاسيما وأنه " اتسع مفهومه ليشمل تفاعلاً بين التلاميذ لاكتساب المعلومات والمهارات من خلال الأنشطة الصفية ويقوم المعلم بإرشادهم وتوجيههم بدل من ان كان ينحصر مفهومه كمرجع أساسي للمعلومات في المقرر الدراسي...."

(A. Loveridge, 1970)

وظائف الكتاب المدرسي

للكتاب المدرسي وظائف يمكن أجمالها في مايلي:

- ١- وظيفة تربوية: تتمثل في تنظيم أنشطة التعليم والتعلم وفق مقاربات منهجية تحقق أهداف المنهاج في أقل وقت وبأقل جهد ممكنين.
- ٢- وظيفة اجتماعية: تتمثل في كونه يلعب دور الموازن.. بين الثقافة المدرسية والثقافة الاجتماعية، ويرسخ الثقافات والقيم التي يعانقها المجتمع.
- ٣- وظيفة سوسيوثقافية: تتجلى في كونه يؤدي دور الحامل والمروج للقيم والمعايير الثقافية الأصيلة التي تحقق روح المواطنة لدى المتعلم من جهة، ودور النافذة التي يطل من خلالها هذا الأخير على العالم الخارجي من جهة ثانية.

(المجلس الأعلى للتعليم، ٢٠١٠)

وتحقيقاً لذلك وظائف لا بد من وضعها بشكل أهداف مصاغة بشكل معلومات وحقائق ومعارف وقيم وأنشطة والتي تشكل مجملها محتوى الكتاب المدرسي الذي يختلف باختلاف تلك الأهداف والحقائق المراد إيصالها إلى المتعلمين، والذي يصاغ بشكل نصوص مكتوبة

وهذا يأتي من معرفة المتعلم لثلاثة مستويات لقراءتها وهم كالآتي:

الأول: وفيه يتعرف المتعلم إلى محتويات الصورة ويذكر أسماء كل من هذه المحتويات .

الثاني: يحدد بعض التفاصيل الموجودة في الصورة ويصف ما يراه.

الثالث: يستخلص الأحكام حول الأشياء أو الأشخاص المتوفرة في الصورة، فيربط بين الماضي والحاضر والمستقبل، بالإضافة إلى تفسير ما يشاهده في ضوء خبراته التعليمية.

(الحيلة، ١٩٩٨)

وهذا ما يحقق رأي التربويين في كون "التعليم بوجه عام ليس مجرد نقل المعرفة إلى المتعلم بل هو عملية تعنى بنمو التلميذ (عقلياً، وجدانياً، مهارياً) وتكامل شخصيته في مختلف جوانبها... وان المهمة الأساسية هي تعليم الطلبة كيف يفكرون وكيف يتعلمون لا كيف يحفظون المقررات الدراسية دون فهمها أو إدراكها" (عوده، ٢٠١٨)

ومن هذا نفهم الصورة تمثل وسيلة تعليمية مهمة تحقق الإدراك والفهم شأنها في ذلك شأن الكلمة المكتوبة معتمدة على قدرتها التعبيرية في إيصال المعاني والأفكار والأحاسيس، ويتوقف ذلك على فهمها ومدى مناسبتها للمستوى الذهني للمتعلمين وعلى مدى قدرتهم في قراءتها، فضلاً عن ان تحققه من وحدة تكاملية مع المحتوى المقدم بواسطتها كونها تمثل وسيلة تعتمد على حاسة البصر الذي يشكل النسبة الأعلى كمدخل للتعلم.

ثانياً: الصورة في الكتاب المدرسي

يعتبر الكتاب المدرسي من أهم الظواهر السوسيو تربوية التي أفرزت عن الأنظمة التربوية الحديثة وتطور بمراحل نال فيها سلطات مختلفة باختلاف الأهداف والوظائف التي أكتسبها، وكما هو معروف بالنسبة للنظام التعليمي في بلادنا وفي ظل الظروف الحالية لمدارسنا،

بالنسبة لمن حدد بأن للصورة وظيفة رمزية أو تواصلية أو تربوية (قرفي و سلاط، ٢٠١٧) وأما وظيفة الصورة في الكتاب المدرسي من حيث علاقتها بمحتوى النص أو المقرر الموضوع فهي "تؤدي نفس ما تؤديه الوسائل الديداكتيكية من وظائف بيداغوجية وتعليمية ونفسية واجتماعية وثقافية وإعلامية... لذا تعد الصورة التربوية التعليمية الموجودة خاصة في الكتاب المدرسي ضابطة من أهم الضوابط التي يركز عليها الخطاب التعليمي قصد التأثير في المتعلم وأقناعاته" أنظر (قرفي و سلاط، ٢٠١٧) ، ويشير فتح الله (٢٠٠٧)، و (الحصري، ٢٠٠٤) الى أهمية الصور والرسوم التوضيحية في الكتب الدراسية بشكل خاص، حيث يؤكدان أن الكتب المدرسية تعتمد على تقديم شرح جزء كبير من مادتها العلمية، من خلال اللغة غير اللفظية، وخاصة الرسوم الخطية بأشكالها المتعددة، نظرا لأنها تساعد التلميذ على تخيل النص المكتوب بسهولة أكثر، كما تساعد في توضيح وتفسير العديد من الأفكار التي يصعب التعبير عنها بالكتابة وتمكن التلميذ من تصور المحتوى العلمي تصورا صحيحاً، يتطابق مع ما يرمي اليه مؤلف المادة العلمية، ونظرا لأهميتها، فأنها تشغل مساحة كبيرة من مساحة صفحات الكتاب المدرسي... وذلك لتساعد التلاميذ في عملية التعلم وتساهم في إكسابهم مهارات التفكير، ومعالجة المعلومات وتنظيمها. وأن " الصور والرسوم التوضيحية تتفوق على الألفاظ المجردة في التعبير والاتصال (شتيويه وعليان، ٢٠١٠) وعليه ضرورة الاهتمام بتوظيف الصور والرسوم والأشكال الموجودة في الكتاب المدرسي، لتنمية مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ، وزيادة فاعلية الدمج بين اللغة اللفظية والصور والرسوم التوضيحية. الفراء (٢٠٠٨) ولقيمة الصورة في توضيح وتفسير وشرح محتوى النص المكتوب وأشير الى خطورتها في ما يجب أن لا تتغلب كفتها على كفة الكتاب المدرسي " فالتخلي عن النص المقروء قد يقتل فينا شيئاً الرغبة في التحليل والتركيب والاستنتاج ويجعلنا نكتفي بالإلقاء في حساب ملكة التجريد والتأمل والتفكير الصوري (الاستهلاك السلبي للصورة). (عليوش، ٢٠٠٧) فالصورة بالكتاب المدرسي تعتبر مكملة للنص في المحتوى وهذا يعني ضرورة تناسقها مع ما مكتوب لتؤدي وظيفتها بشكل أفضل من أن تقدم

وبأساليب مختلفة قد تكون قصصية أو سردية تحددتها نوع الحقائق أو المعلومات المطروحة كما يتوقف فهمها وأدراكها على مستوى الذهني للمتعلمين وبما أن المحتوى المكتوب يحمل بين طياته بعض المعاني والأحاسيس والأفكار وقد يصعب عليه أحيانا ترجمتها كونه الكلمة وحدها أحيانا غير قادرة على إيصال مدارك الهدف الى المتلقي، وضعت الصورة لتدعم النص ولتساهم بتحقيق الفهم لدى المتعلم وزيادة في إدراكه كونها ترفع المستوى الحسي لديه ولكنها تعتمد بشكل أساسي على حاسة البصر ونقصد بذلك الصورة التعليمية التربوية التي تعد كجزء من تنظيم المنهج وأعداده ومن هنا صارت للصورة في الكتاب المدرسي وظائف مهمة لا تقل أهميتها عن غيرها من الوسائل والأنشطة التي وضعت في بناء المناهج.

وظيفة الصورة في الكتاب المدرسي

تعتبر الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي من الوسائط المهمة التي تبرز فاعليتها في كون العائد التحصيلي من القراءة في كتاب مدرسي مزود بصورة ملونه يفوق نظيره. ينظر (الهاشمي، ٢٠٠٧) وأن "المتعلمون في المرحلة الابتدائية يؤدون أكثر ويقرأون أكثر ويفهمون بطريقة أكثر شمولاً بل أكثر تكليفاً" (أبن رشد وآخرون، ٢٠٠٨)

"أن مصاحبة الوسيلة المصورة للنص المكتوب وظيفتها الأساسية هي في فهم واستيعاب محتوى هذا النص، وتكفي الصورة الواحدة أحياناً لتعبير عن فكرة قد لا يكفي مقال طويل للتعبير عنها، وإذا كانت بجانب نص ما فإنها تشكل دعماً حسيّاً للكلمة المجردة مما يساعد على عملية الإدراك عند القارئ وربط المعلومة بالواقع. وتكتسب الصورة أهمية خاصة في العملية التعليمية إذ يعد البصر من أهم مداخل وأبواب المعرفة عند الإنسان، ويذهب البعض إلى اعتبار هذه الوسيلة (الصورة) مساوية للنص من حيث الأهمية، إن لم تكن متفوقة عليه أحياناً" (cook, 2008:)

وما ذكره البعض على ان الصورة في الكتاب المدرسي تؤدي عدة وظائف معرفية من أهمها: الوظيفة التجسيدية والوظيفة الإيضاحية، والوظيفة التنظيمية والوظيفة التوجيهية والوظيفة التحويلية" (أميم، ٢٠٠٩) أنما ذلك يعني أنها تؤدي دورها الخاص بها كصورة وكذلك

التفكير البصري كالتحليل والتركيب والاستنتاج. مناسبة الصور من حيث العدد لموضوع الدرس.

مؤشرات الإطار النظري

- ١- الصورة من الوسائل الحسية التي تخاطب حاسة البصر الذي تشكل معظم نسبة التعلم لدى المتلقي من خلالها وبنسبة (٣٠%).
- ٢- الصورة كوسيلة تعليمية تجسد المعاني والخبرات اللفظية الى مادية حيث يتسنى للمتعلم إدراكها بسهولة.
- ٣- الصورة في الكتاب المدرسي تعبر عن فكرة المحتوى وتشكل دعماً حسياً له تراعي ترتيب الأحداث وفق تسلسلها مع احترام زمان ومكان القيام بالأفعال، وتثبت عملية الإدراك لدى المتعلم وتربطه بالواقع.
- ٤- تعبر عن بعض الجوانب العاطفية كالشعور بالفرح والحزن والتعاطف مع الشخصيات كما أنها تساعد في إصدار الحكم على طبيعة السلوكيات وتأخذ بالمتعلم بما يحقق الهدف المقصود من المحتوى
- ٥- تركز الصورة في الكتاب المدرسي على بؤرة الاهتمام المراد تعلمها و تعبر عن القيم التربوية والجمالية التي يتضمنها المحتوى كما أنها تنمي مهارات التفكير البصري كالتحليل والتركيب والاستنتاج.

منهج البحث وجراءته

أولاً: مجتمع البحث: تحدد مجتمع البحث الحالي بـ صور كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي المعتمد من قبل وزارة التربية /جمهورية العراق والبالغة ٨٠ صورة .

ثانياً: عينة البحث: اختار الباحث عينة البحث من مجتمع البحث والبالغة (١٥) صورة بالطريقة القصدية (العمدية) وبنسبة مئوية ١٨,٧٥% والجدول أدناه يمثل عينة البحث:

جدول رقم (١)

يوضح عينة البحث

ت	الصورة في موضوع	ت	الصورة في موضوع

بطرق أخرى" (Lei,2012)
(

ثالثاً: سيميائية الصورة

نكتفي بذكر مضمون ما أشار (كلينكنبرغ) في كتابه (الوجيز في السيميائية العامة) بأن وظائف الصورة تحددت بالوظيفة التوليدية من خلال تقديمها لفوائد مختلفة حددها بكونها تسهل عملية الوصف وكذلك وقابليتها للتكيف أي بمعنى أن المتلقي من خلالها كيف وعدل حسب الوضعية التي هي وضعيته أي بمعنى المتلقي يبني درجة المفهوم حسب فهمه لها، كما أنها تسمح بحل التناقضات أو التعبير عن الحلول لمختلف المشاكل من خلال اقتراح وساطات بين المفردات المنفصلة لهذه المشاكل أو لهذه التناقضات، وهي تقوم بذلك بشكل لعبي وكشفي مما يتولد عنه بالطبع لذة حل المشكل التواصلية الذي تقترحه فهي عندئذ تنفذ وظيفة تأويلية حقيقية. أما الوظيفة الأخرى فهي تخصيصية والتي تعتمد على مستويات ثلاثة وهم مستوى الحامل ويسمى هكذا لان يحمل الصورة وهو مستوى الوحدة المدركة باعتبارها بلاغية. ومستوى الكاشف الذي يعتمد على سياق العلاقات بين الوحدات التي تشكل الصورة هذه العلاقات التي تجعل التباين مدركاً محسوساً أي التي تسمح ببلورة درجة المفهوم. والمستوى الثالث هو المستوى الذي يرفع مستوى الفهم الى التخصيص أي ما يكون صورة الشيء المراد أو المقصود وبذلك نفهم أن سيميائية الصورة تتمثل بمرونتها وتشكيلها وتخصيصها للكشف والتوجيه. (كلينكنبرغ، ٢٠١٥)

ومن أعلاه يمكن أن نجمل الوظيفة التعبيرية للصورة في الكتاب المدرسي من حيث علاقتها بالمحتوى بكونها تعبر الصورة عن فكرة المحتوى وتشكل دعماً حسياً له وكذلك تراعي ترتيب الأحداث وفق تسلسلها مع احترام زمان ومكان القيام بالأفعال، وتثبت عملية الإدراك لدى المتعلم وتربطه بالواقع، تعبر عن بعض الجوانب العاطفية كالشعور بالفرح والحزن والتعاطف مع الشخصيات، تساعد في إصدار الحكم على طبيعة السلوكيات، تساعد في تحقيق الهدف المقصود من المحتوى، استخراج المعنى الضمني من المعنى الظاهري للمحتوى، مراعاة النسبة والتناسب بينها وبين الواقع. تركز الصورة والرسوم على بؤرة الاهتمام المراد تعلمها، تعبر عن القيم التربوية والجمالية التي يتضمنها المحتوى، مهارات

الصدق كما ذكر (أبو علام، ١٩٨٩) يشير على مدى صلاحية فقرات الإستبانة في القيام بتفسيرات معينة (الموسوي، زبون، ٢٠١٠)

بعد أن أنجز الباحث مكونات الأداة استمارة (التقييم) للصورة من حيث وظيفتها التعبيرية عن المحتوى ، تم عرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء الاختصاص في مجال التربية الفنية، والفنون التشكيلية، والقياس والتقويم ملحق رقم (٤) لغرض التعرف على مدى صلاحية مكوناتها تحقيقاً للهدف الذي وضعت لأجله. وبناءً على ملاحظات وآراء السادة الخبراء عدلت صياغة بعض فقراتها التي يكتنفها بعض الغموض أو وجدت غير الصالحة لغوياً، وأصبحت كما هي عليه في الملحق (١) باتفاقهم التام عليها، والجدول (٢) يوضح ذلك بدائل الإجابة.

جدول (٢)

بدائل الإجابة (استمارة تحليل وظيفة الصورة التعبيرية)

تؤدي الوظيفة بشكل					عدد الفقرات	ت
كبيرة جداً (٥)	كبيرة (٤)	متوسطة (٣)	قليلة (٢)	قليلة جداً (١)		
أعلى درجة	٥٠	أدنى درجة	١٠			

ثبات الاداة :

لغرض حساب معامل الثبات لاستمارة تحليل الصورة في كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي اذ استعان الباحث بمقومين اثنين^(١) تم اطلاعهما على فقرات الاستمارة وكيفية التصحيح على وفقها في عملية التقويم. تحقيقاً أو تقارباً مع شرط الثبات من اجل الوصول الى النتائج نفسها عند تطبيق الاداة على العينة نفسها (mehreus.1980)

(١) أ.د. ماجد نافع الكناني/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد
..... أ.م.د. سهاد جواد الساكني/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة
المستنصرية.

١	ما تحفظ من القرآن الكريم والحديث الشريف	٩	الثور والحمار
٢	الذهاب الى المدرسة	١٠	الأرنب و الصوص كوكو
٣	الحمامة والنملة	١١	الطيارة الورقية
٤	عامل النظافة	١٢	ليلي والذئب
٥	الرفق بالحيوان	١٣	أفتح يا سمسم
٦	كن مثل الساعة والقلب	١٤	الأرنب المغرور
٧	الراعي الأمين	١٥	الرياضة
٨	العيد	المجموع	١٥

ثالثاً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول الى النتائج التي يهدف لها البحث.

رابعاً: أداة البحث:

تم اختيار (استمارة تحليل) لتحليل وتقييم صور كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي وكما في ملحق (١)

خامساً: إجراءات البحث:

أعد الباحث استمارة التحليل لتقويم الصورة في موضوعات قراءة الصف الثالث الابتدائي، اذ تكونت هذه الاستمارة من (١٠) فقرة كما في ملحق (١) تم الحصول عليها من خلال إجراءات البحث والمقابلات الشخصية مع الخبراء من ذوي الاختصاص^(*)، إذ استعمل الباحث الطريقة التحليلية المتمثلة بملاحظة ومعرفة محتويات الصورة و أمكانية وظيفتها التعبيرية عن المحتوى، إذ يتم قياس الصور على وفق الهدف الذي تم وضعه بصورة مباشرة ، من اجل تقييم أداء كل صورة بتعبيرها عن المحتوى بدقة وكفاية ، اذ أعطيت درجة لكل بديل من بدائل استمارة التقييم وأصبح مجموع الدرجات لهذا الاختبار (٥٠) درجة على وفق استمارة التقييم (التحليل).

صدق الأداة :

(*) أ.د. ماجد نافع الكناني / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد/ أ.م.د. سهاد جواد الساكني/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية.

١- عرض وتحليل نتائج مقياس الوظيفة التعبيرية للصورة في كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي ومناقشتها:

بعد أن قام الباحث بالتحقق من نتائج البحث، ولكي يتحقق هدف البحث وهو التعرف على الوظيفة التعبيرية للصورة في كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي، وللوصول الى نتائج أكثر دقة وشاملة وممثلة عمد الباحث إلى تطبيق المقياس (استمارة التحليل) على عينة البحث الرئيسة البالغة (١٥) صورة من كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي، إذ تم تحديد المحك المعتمد في البحث من خلال حساب طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي، من خلال حساب المدى بين الدرجات (٥-١=٤)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (قسمة $٤/٥ = ٠.٨$)، وبعد ذلك إضافة هذه القيمة الى اقل قيمة في المقياس (بداية المقياس)، وهي الواحد صحيح (١)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا، ويصبح التوزيع حسب الجدول (١).

الجدول (١)

المحك المعتمد في البحث

درجة التوافر	الوزن النسبي المقابل له	طول الخلية
قليلة جداً	من ٣٦ % فأقل	١.٠٠ الى ١.٨٠
قليلة	أكثر من ٣٦ % - ٥٢ %	١.٨١ الى ٢.٦٠
متوسطة	أكثر من ٥٢ % - ٦٨ %	٢.٦١ الى ٣.٤٠
كبيرة	أكثر من ٦٨ % - ٨٤ %	٣.٤١ الى ٤.٢٠
كبيرة جداً	أكثر من ٨٤ % - ١٠٠ %	٤.٢١ الى ٥.٠٠

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المقياس ككل ومستوى الفقرات، وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للبحث.

وللحكم على نتيجة البحث لابد من معرفة هل أن متوسط قيمة المقياس لا تقل عن النصف (٣٠) وبملاحظة أن قيم

وتم إيجاد معامل الاتفاق بين تقديرات كل مقومين على حدة لأداء كل صورة من عينة الثبات البالغ عددها (١٠) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من عينة البحث الاستطلاعية، وتم إيجاد معامل الارتباط بين كل من تقديرات العينة التي وضعها الباحث والمقوم الأول، والباحث والمقوم الثاني، والمقوم الأول والمقوم الثاني، وذلك باستعمال (معامل ارتباط بيرسون) بين درجات كل مقوم، وكما موضح في جدول (٣).

الجدول (٣)

يوضح معامل الاتفاق لاستمارة تحليل الأداء المهاري

ت	الصورة	الباحث مع		المعدل
		المقوم م (١)	المقوم (٢)	
١	(١٠) صورة	٩١٥	٨٩١	٩٠٨

من خلال النتائج في الجدول (٣) يظهر معامل الاتفاق لاستمارة التقييم تساوي (٠,٩٠٨)، وهذا يعد مؤشر جيد يمكن من خلاله اعتماد الاستمارة في تحليل متطلبات البحث في صورة كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي.

وبعد الانتهاء من أعداد استمارة التقييم بالصيغة النهائية، تم تطبيقها على عينة البحث الأساسية من خلال ملاحظة كل صورة من الصور التي اختارها الباحث كعينة للبحث وتقدير مدى توفر كل فقرة من الفقرات التي تضمنتها الاستمارة وإعطائها قيمة محدد وكما هو مثبت بالاستمارة التي تم عرضها على الخبراء والمعدة لهذا الغرض.

سادساً: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (spss) لاستخراج نتائج البحث.

نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

						فقرات المقاييس تنحصر بين (١٠ و ٥٠) فإن متوسط القيم يساوي ٣٠ ولمعرفة هل أن متوسط القيم = ٣٠ أو أكثر ، لابد من الافتراضات التالية:
						١- نفترض أن متوسط المجتمع لا يقل عن ٣٠ ويكون ذلك من خلال خطوات صياغة الفرض العدمي والفرض البديل :
						الفرض العدمي : المتوسط = ٣٠ أو أكثر
						الفرض البديل: المتوسط أقل من ٣٠
						ولمعرفة ذلك لابد من إيجاد قيمتين :
						القيمة الأولى: قيمة مستوى المعنوية المشاهد أو القيمة الاحتمالية ومن مخرجات برنامج spss المرفقة نجدها: p. value = 0.000
						والقيمة الثانية: قيمة مستوى المعنوية النظري وهي قيمة مفترضة عادة $\alpha = 0.05$ or 0.01 وسنستخدم $\alpha = 0.05$
						وبذلك نصل الى نتيجة رفض الفرض العدمي (المتوسط = ٣٠ درجة أو أكثر) وقبول الفرض البديل بأن المتوسط أقل من ٣٠ درجة لأن مستوى المعنوية المشاهد (0.000) أقل من النظري (٠.٠٥)
						وهذا يشير لوجود تأثير منخفض لهذا النوع من الصور في تحقيقها للوظيفة التعبيرية المقصودة في البحث .

* دال اذا كانت درجة \geq (Sig) (0.05)

ويتضح من الجدول أعلاه أن عدد فقرات مقياس الوظيفة التعبيرية للصورة في كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي (١٠) فقرات ، وبمتوسط فرضي (٣٠) ، على حين كان المتوسط الحسابي لعينة البحث في المقياس (١.٩٨) وبانحراف معياري (٠.٦٤٦) ، اذ كانت (القيمة التائية) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لعينة البحث (-١٦٧.٧٦) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) ، مما يدل على معنويتها عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وجد ان المتوسط الحسابي اقل من المتوسط الفرضي أي وجود فروق معنوية ولصالح المتوسط الحسابي وهذا يشير الى تأثير منخفض لهذا النوع من الصور في تعبيرها عن الموضوعات المسندة أليها.

٣- عرض وتحليل نتائج مقياس الوظيفة التعبيرية للصورة في كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي :

جدول (٣)

يبين التكرارات والأوساط المرجحة والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات مقياس الوظيفة التعبيرية للصورة في كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي

الترتيب	الوزن النسبي	الوسط المرجح	مجموع الاستجابات	الفقرات
٨	29.40 %	1.47	22	تعبير الصورة عن الفكرة المحتوى

٢- عرض وتحليل نتائج مقياس الوظيفة التعبيرية للصورة في كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي ومناقشتها:

جدول (٢)

يبين القيمة التائية المحسوبة بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمقياس الوظيفة التعبيرية للصورة في كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي

الترتيب	الوزن النسبي	الوسط المرجح	مجموع الاستجابات	الفقرات					
١	٠.٠٠٠	٠.٧٦	٦٤	٣	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠

٧	33.40 %	1.67	25	تساعد الصورة في إصدار الحكم على طبيعة السلوكيات	٦
١٠	37.40 %	1.87	28	تعبّر الصورة عن القيم التربوية والجمالية التي يتضمنها المحتوى	٧
٩	49.40 %	2.47	37	تراعي الصورة النسبة والتناسل بين ما تتضمنه وما يتضمنه المحتوى	٨
٦	34.60 %	1.73	26	تركز الصورة والرسوم على بؤرة الاهتمام المراد تعلمها	9
١	37.40 %	1.87	28	تعبّر الصورة	١٠

٢	%48	2.40	36	تشكل الصورة دعماً حسيًا للمحتوى	٢
٣	% 48	2.40	36	تراعي الصورة ترتيب الأحداث وفق تسلسلها مع احترام زمان مكان القيام بالأفعال	٣
٤	41.40 %	2.07	31	تثبت الصورة عملية الإدراك وتربط المحتوى بالواقع	٤
٥	37.40 %	1.87	28	تعبّر الصورة عن بعض الجوانب العاطفية كالشعور بالفرح والحزن والتعاطف مع الشخصيات	٥

- ❖ أن الفقرة (٤) والتي نصت على (تثبت الصورة عملية الإدراك وتربط المحتوى بالواقع) احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي (41.40%) ، وهي درجة قليلة ، ويعزو الباحث ذلك الى: أن طبيعة محتوياتها جامدة ولا تحرك فكر المتلقي وهي اقرب ما يكون الى المباشرة.
- ❖ أن الفقرة (٥) والتي نصت على (تعبر الصورة عن بعض الجوانب العاطفية كالشعور بالفرح والحزن والتعاطف مع الشخصيات) احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي (37.40%) ، وهي درجة توافر قليلة ، ويعزو الباحث ذلك الى: أغلب الصور تظهر طبيعة الحدث بشكل جامد من دون التركيز على الملامح التي توضح طبيعة الشخصيات المتضمنة لها والتي يمكن ان تظهر لنا مشاعر وأحاسيس وعواطف تلك الشخصيات.
- ❖ أن الفقرة (٧) والتي نصت على (تعبر الصورة عن القيم التربوية والجمالية التي يتضمنها المحتوى) احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي (37.40%) ، وهي درجة توافر قليلة ، ويعزو الباحث ذلك الى: مباشرة الصورة والتوقف عند الحدث المباشر الذي يظهر الجانب المعرفي لعنوان الموضوع هو ما يكون في اغلب الصور.
- ❖ أن الفقرة (١٠) والتي نصت على (تعبر الصورة في تحقيق الهدف أو الناتج النهائي المقصود من المحتوى) احتلت المرتبة السابعة بوزن نسبي (37.40%) ، وهي درجة توافر قليلة ، ويعزو الباحث ذلك الى: بعض الصور تظهر النتيجة المقصودة أو الهدف المراد إيصاله إلا ان اغلب الصور أكتفت بنقل الحدث وتعريفه.
- ❖ أن الفقرة (٩) والتي نصت على (تركز الصورة والرسوم على بؤرة الاهتمام المراد تعلمها) احتلت المرتبة الثامنة بوزن نسبي (34.40%) ، وهي درجة توافر قليلة جدا ، ويعزو الباحث ذلك الى: وهو ما اشرنا اليه سابقا في الفقرات أعلاه أغلب الصور نجد أنها تركز على الجانب التعريفي الشكلي للموضوع ولا تعبر عن ما يراد تعلمه أو إيصاله.
- ❖ أن الفقرة (٦) والتي نصت على (تساعد الصورة في إصدار الحكم على طبيعة السلوكيات) احتلت المرتبة التاسعة بوزن نسبي (33.40%) ، وهي درجة توافر قليلة جدا ، ويعزو الباحث ذلك الى:

في تحقيق الهدف أو الناتج النهائي المقصود من المحتوى	الدرجة الكلية للمقياس	297	1.98	39.60 %

يتضح من الجدول أعلاه جدول رقم (٣) أن عدد فقرات مقياس (الوظيفة التعبيرية للصورة في كتاب القراءة الصف الثالث الابتدائي) هو (١٠) فقرات وقد تباينت الاستجابات بما يلي :

- ❖ أن الفقرة (٨) والتي نصت على (تراعي الصورة النسبة والتناسب بين ما تتضمنه وما يتضمنه المحتوى) احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (49.40%) ، وهي درجة قليلة ، ويعزو الباحث ذلك الى: كون الصور المقدمة ذات محتويات واقعية وفي نفس الوقت أنها قاصرة في محتوياتها امام نص المحتوى.
- ❖ أن الفقرة (٢) والتي نصت على (تشكل الصورة دعما حسيا للمحتوى) احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (48%) ، وهي درجة قليلة ، ويعزو الباحث ذلك الى: أن الصور وكما اشرنا في الفقرة أعلاه اغلب موضوعاتها واقعية فهي قد تجسد الأشكال ألا أنها قد تغفل عن الجوانب التعبيرية الأخرى.
- ❖ أن الفقرة (٣) والتي نصت على (تراعي الصورة ترتيب الأحداث وفق تسلسلها مع احترام زمان مكان القيام بالأفعال) احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي (48%) ، وهي درجة قليلة ، ويعزو الباحث ذلك الى: ويرجع ذلك الى أن بعض الموضوعات اسند لها أكثر من صورة لمراعاة تسلسل الأحداث ولكون اغلبها واقعية فهي تظهر الجوانب الشكلية وطبيعية فضائها الذي يظهر ذلك.

(٢) يقترح الباحث بان تطبق هذه الدراسة على المواد الأخرى التي تعتمد الصورة كجزء أساسي من المحتوى.

المصادر

- ١- الجبالي، ح. (٢٠١٦). اللغة الإعلامية، عمان- الأردن، دار الأسرة للأعلام ودار عالم الثقافة، الشارقة، ص ١٥٣
- ٢- الجميلي، خ. (١٩٩٩) الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص ٥٣
- ٣- سلاسي، ح. (١٩٩٦)، ما هي الصورة، مجلة العلامات، العدد ٥، ص ٢٦.
- ٤- جابر، و. (٢٠٠٢)، تدريس اللغة العربية، ط١، عمان - الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٣٦٢
- ٥- شحاته، ح. (٢٠٠٠) تعليم اللغة العربية، ط٤، القاهرة - مصر، دار المصرية اللبنانية، ص ٤٠١
- ٦- قطيط، غ. (٢٠١٥) تقنيات التعلم والتعليم الحديثة، ط١، عمان- الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص ٤٠-٤١
- ٧- الحيلة، م. (١٩٩٨) تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط٤، عمان- الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص ١١٥.
- المصدر نفسه، ص ١٩٧
- المصدر نفسه، ص ١٩٨-١٩٩
- ٨- الشنطي، ع. (٢٠١١) التوافق بين ثقافتنا الصورة والكلمة كمعيار الجودة، (رسالة ماجستير)، غزة، جامعة الأزهر، ص ٥٥
- ٩- سليمان، ن. (٢٠٠٣) تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط٢، عمان- الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص ٩٠
- ١٠- الهاشمي، ع، العزاوي، ف. (٢٠٠٧) دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط١، عمان - الأردن، الوراق للنشر والتوزيع، ص ٢٤
- ١١- أبن رشد وآخرون. (٢٠٠٩) موسوعة علم النفس للتربية والتعليم، ج٨، دار النشر العالمية، ص ١٤٠

أنغلب الصور لا تظهر ما يحدد طبيعة السلوك الخاطئ من الصحيح وهو ما يعتبر قيمة الموضوعات التي تقدم الى المتعلمين.

❖ أن الفقرة (١) والتي نصت على (تعبّر الصورة عن فكرة المحتوى) احتلت المرتبة العاشرة بوزن نسبي (29.40%) ، وهي درجة توافر قليلة جدا ، ويعزو الباحث ذلك الى: ان تركيز اغلبها على الجوانب التعريفية و الشكلية فقط.

ومن هذا نجد أن جميع فقرات مقياس (الوظيفة التعبيرية للصورة في كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي) جاءت بوزن نسبي (39.40%) ، وهي درجة توافر قليلة .

ثانياً: الاستنتاجات:

١. استنتج الباحث بان لتحقيق التأثير في المتعلم يجب الاعتماد على نتائج التلاقي بين معطيات الصورة و المحتوى من جهة و نتائج التلقي من جهة أخرى.
٢. استنتج الباحث بان الصورة تساعد على تنمية التفكير الإبداعي للمتعلم كونها تثبت عملية الإدراك وترتبط المحتوى بالواقع فضلا عن تعبيرها عن الأفكار والمعاني والأحاسيس .

ثالثاً: التوصيات:

من خلال مناقشة نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بـ :

- (١) إعادة النظر في الصور التي حصلت على نسب متدنية في كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي والاعتماد على معايير ذو مستويات عالية الجودة لتصميم تلك الصور من جديد.
- (٢) أشراك ذوي الخبرات والكفاءات العالية في عمليات انتقاء ووضع الصور وتصميمها كونها لا تقل أهمية عن نص المحتوى.

رابعاً: المقترحات:

- (١) إجراء دراسة أخرى متعلقة بهذا الموضوع تساعد في الكشف عن أفضل ما يمكن ان تقدمه الصورة من وظائف اتجاه نص المحتوى في الكتاب المدرسي .

- 22- A. Loveride, A. Cornelsen, F. Lewis, L.J. Teerekhov, I.M. Lapreparation des manuels dans les paysen voie de developpement , guade des auteurs. Paris, unesco, 1970, p9
- 23- Cook, M.(2008).comprehension of Science concepts Depicted in Textook Illustrations. Electronic Journal of Science Education, 12(1), Retrieved From: http://ejse.southwestern.edu/issue/view_p_747
- 24- Wang, C. (2012). The use of illustrations in large-scale science assessment: A comparative study. Ph.D., University of Colorado at Boulder. Retrieved From: <http://gradworks.umi.com/35/49/3549268.html>. 35-39
- 25-Lei, Y. (2012). Reading English Storybooks with and without Illustrations: Performance and experiences of Young ESL Chinese Children. Ph.D., University of Alberta . RetrievedFrom, <http://era.library.ualberta.ca/public/view/item/uuid:f146008e-a20c-479c-bfd8-c905dda821be>, p 479
- 26- Awdah, n (2018), the effectiveness of using advanced OZBLE organizations in teaching the foundations and roots of the fourth practical class, Iraq, Maysan Journal of Academic Studies, No. 21 (33), p. 422
- 27- Al-Mudhafar, N, Al-Shammari, N. (2018) Obstacles in the Use of Arabic Language Teachers and Teachers in the Preparatory Stage of Modern Education Techniques and Proposals for their Treatment, Iraq, Maysan Journal of Academic Studies, No. 12 (33), p. 227
- ١٢- أميم، ع.(٢٠٠٩) الوظيفة البيداغوجية للصورة في الكتاب المدرسي، ماي مجلة علوم التربية، عدد ٤٠، ص ٧٤-٧٥
- ١٣- قرفي، ت ، سلاط، س.(٢٠١٦-٢٠١٧) دلالات الصورة (كتاب اللغة العربية سنة الرابع ابتدائي)- أنموذجا- دراسة ميدانية بابتدائية، تبسة، ص ٢١، ٢٢ - المصدر نفسه، ص ٣٦
- ١٤- عليلوش، م.(٢٠٠٧) التربية والتعليم من أجل التنمية، ط١، البيضاء، مطبعة النجاح، ص ٦١
- ١٥- أشتيوه، ف، وعليان، ر(٢٠٠٩) تكنولوجيا التعليم النظرية والممارسة، عمان - الأردن، دار الصفا للنشر والتوزيع، ص ٢٢
- ١٦- الحصري، أ.(٢٠٠٤) مستويات قراءة الرسوم التوضيحية ومدى توافرها في الأسئلة المصورة بكتب وامتحانات العلوم بالمرحلة الإعدادية، مجلة التربية العلمية المصرية، العدد ١٧(١)، ص ١٥-٧١
- ١٧- فتح الله، م.(٢٠٠٧) أثر التفاعل بين قراءة الرسوم التوضيحية والاسلوب المعرفي على التحصيل والاتجاه نحو قراءة الرسوم التوضيحية بكتاب العلوم للصف الخامس في المرحلة الابتدائية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٢(١٠٦). ٧-١١٤
- ١٨- الفراء، إ.(٢٠٠٨)، تحليل الرسوم التوضيحية في كتاب لغتنا الجميلة للصف الثاني الأساسي ومهارة قراءتها لديهم، مصر، مجلة القراءة والمعرفة، العدد(٧)٩، ص ٤٧- ٨٣.
- ١٩- كلينكنبرغ، ج(٢٠١٥) الوجيه في السيميائية العامة، ترجمة جمال حضري، ط١، بيروت- لبنان، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ص ٣٣١- ٣٣٩
- ٢٠- المجمع الأعلى للتعليم، الكتاب المدرسي والوسائط التعليمية، منشورات دورية دفاتر التربية والتكوين، العدد ٣ ، أنجاز وطبع مكتبة المدارس، الرباط المغرب العربي، ٢٠١٠، ص ١٤
- 21- mehreus ,w, alenman, j , standardized , test in education, new York 1980,p339

28- Al-Musawi, N,
Zaboon, R. (2010) Reasons for the poor achievement of pupils at the beginning stage in the subject matter of expression from the viewpoint of teachers of the subject and its teachers, Iraq Maysan Journal of Academic Studies, Volume (9), No. 17, p. 61